

ذم الهوى

قالت أنبانا أبو محمد بن السراج قالا أنبانا الحسن بن علي الجوهري قال أنبانا ابن حيويه قال حدثنا ابن خلف قال زعم ابن دأب أن معاذ ابن كليب كان يعشق ليلى الأعلمية من بني عقيل وكان قد أقعده حبها من رجله فأتاه أخو ليلى بليلى فلما نظر إليها وكلمته تحلل ما كان به وانصرف وقد عوفي .

فصل وإن كان حصول المحبوب ممكناً جائزاً في الشرع إلا أنه تعسر .
فليلجأ المحب إلى □ سبحانه في تسهيله وليعامله بالصبر على ما نهى عنه فربما عجل له مراده .

أخبرنا المبارك بن علي قال أنبانا علي بن محمد بن العلاف قال أنبانا عبدالملك بن بشران قال أنبانا أحمد بن إبراهيم الكندي قال أنبانا محمد ابن جعفر قال حدثني أخي قال حدثنا إسماعيل بن الحسن الجوهري قال حدثنا جعفر بن العباس بن الهيثم قال حدثني محمد بن عبيد الزاهد قال كانت عندي جارية فبعتها فتتبعتها نفسي فصرت إلا مولاها مع جماعة من إخواني فسألته أن يقيمني ويربح عشرين ديناراً فأبى علي فأنصرفت من عنده فرمت فطري فلم أقدر عليه فيت ساهراً لا أدري ما أصنع فخشى أن أعاوده في غد فأخرجها إلى المدائن فلما رأيت ما بي من الجهد كتبت اسمها في راحتي واستقبلت القبلة فكلما طرقتني طارق من ذكرها رفعت يدي إلى السماء وقلت يا سيدي هذه قصتي .

حتى حتى إذا كان في السحر من اليوم الثاني إذا أنا برجل يدق علي الباب